بسم الله الرحمن الرحيم

كلية التربية
المجلة التربوية
***

# " التنمية المهنية لمعلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء الاتجاهات المعاصرة "تكنولوجيا الاتصال والمعلومات نموذجا "

## إعداد

د . عبد الله سالم العازمي
أستاذ أصول التربية المشارك
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
والتدريب – الكويت

د . سعد فهد النومس
عضو هيئة تدريب معهد
الاتصالات والملاحة
قسم المواد العامة
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
والتدريب – الكويت

د . حسين مجبل الرشيدي
أستاذ أصول التربية المساعد
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
والتدريب – الكويت

المجلة التربوية - العدد الثامن والعشرون - يوليو ٢٠١٠م

# التنمية المهنية لمعلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء الاتجاهات المعاصرة "تكنولوجيا الاتصال والمعلومات نموذجا"

**ملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التنمية المهنية للمعلمين بدولة الكويت، وذلك من خلال التعرف على كيفية استخدام كل من الحاسوب والتعلم الالكتروني في التنمية المهنية للمعلمين، بالإضافة إلى دور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية لهم، ومميزات ومعوقات استخدامها، ومقترحات تحسين توظيفها في التنمية المهنية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة وأهداف الدراسة. وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة بلغت (٤٥) معلماً ومعلمة بمدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. وقد توصلت الدراسة إلى رصد العديد من المميزات والأدوار والمعوقات لاستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين بالإضافة إلى مقترحات تحسين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية بالنسبة لهم.

**Professional development of teachers intermediate stage in Kuwait in the light of contemporary trends "information and communication technology model"**

**Abstract**:

This study aims to identify the reality of the use of information and communication technology in the professional development of teachers in Kuwait, through the identification of how to use all of the computer and e-learning professional development for teachers, in addition to the role of information and communication technology in the professional development of teachers, the advantages and constraints of use and proposals to improve employment in the professional development of teachers. The researcher used a descriptive approach and its relevance to the nature and objectives of the study. Tool was applied to study on a sample amounted to (٤٥) a teacher and a middle school teacher schools in Kuwait. The study came to monitor the many advantages, roles and constraints on the use of information and communication technology in the professional development of teachers as well as proposals to improve the use of information and communication technology in the professional development of teachers in Kuwait.

# التنمية المهنية لمعلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء الاتجاهات المعاصرة "تكنولوجيا الاتصال والمعلومات نموذجا"

## مقدمة:

يمتاز العصر الذي نعيش فيه بسرعة التطور والتغير حيث يعتبر الانفجار المعرفي والتطورات التقنية المتلاحقة من أهم سمات التطور في عصرنا الحاضر وكان من نتائج هذا التسارع والتطور التقني والمعرفي أن انعكس بشكل كبير وواضح علي المجالات التعليمية وأساليب التربية والتعليم وما طرأ عليها من تقدم علمي وثقافي وتقني أثر ايجابا علي المجتمع بجميع مؤسساته العلمية والبحثية ومؤسسات العمل المختلفة، لذا فإن الحاجة ملحة إلى عملية تطوير وتحديث وتجديد في أساليب التدريس وأساليب التعلم، والكفيلة بتنشئة وإعداد كوادر بشرية فاعلة تواكب هذا التطور المتسارع في المعرفة والمعلومة والتقنية وكوادر منتجة مشاركة ومساهمة في دفع عجلة التقدم والرقي بمعارفهم وعلمهم وعملهم.

لقد أكدت المؤتمرات السنوية التربوية على أن المدرسة مؤسسة تربوية أساسية هامة، مهمتها على اختلاف مستوياتها وأنواعها، تنمية شخصية المتعلمين والعمل على تكاملها، وتربيتهم تربية شاملة، ومساعدتهم على فهم أنفسهم وإشباع حاجاتهم المختلفة، وتنمية طاقاتهم المبدعة وتعهد مواهبهم ورعاية إبداعاتهم وابتكاراتهم إلى أقصى طاقة ممكنة وإكسابهم رؤية ناقدة لابتكار الحلول للمشكلات في المواقف المختلفة، وتهيئتهم لتحقيق طاقاتهم الداخلية مع ضمان نوعية راقية من التعليم لكل واحد منهم لأقصى مدى ممكن.

ومن هنا يأتي دور المعلم الناجح في إعداد هذه الكوادر الفاعلة المتطورة والمواكبة لهذا التفجر المعرفي والتقني، أداته في ذلك اختيار الطريقة التعليمية الفاعلة والوسيلة التعليمية المتطورة والمعاصرة والمواكبة لمتطلبات المجتمعات المعاصرة ومن هذا المنطلق يحتاج المعلم إلى تطوير كفاياته العلمية والتربوية ومواكبة كل جديد ومتطور عن طريق أساليب التعلم الذاتية والبرامج التدريبية المتطورة وبرامج التدريب

أثناء الخدمة والتي تعتبر مطلب هام للنمو المهني للمعلم والوسيلة الفعّالة لتطوير قدراته الأدائية لتحقيق الأهداف التربوية والتعلمية حيث أن المعلم هو أداة التغيير ووسيلة التطوير ومفتاح التجديد ، ومهما اخضعت المقررات الدراسية للتطوير والتحديث ومهما استخدمت من وسائل متطورة ومعاصرة وطبقت الخطط والبرامج التعلمية الفاعلة دون الاهتمام والتركيز علي رفع الكفاءة المهنية للمعلمين فلن تحقق البرامج التعليمية أهدافها التربوية المنشودة ولن تتمكن من مواكبة التطورات المتسارعة في مؤسساتها ومجالاتها المتعددة وسينعكس ذلك سلبا علي رقي المجتمع وتقدمة ومواكبته للدول المتقدمة في المجال المعرفي والعملي لذا فبرامج التدريب التربوي ضرورة مُلحة لتطوير ألأداء المهني للمعلمين ومواكبة كل حديث ومستجد للدفع بعجلة النمو والنماء في المجتمع وفي مجالاته المتعددة. (جمير، ٢٠٠٤)

أيضا هناك إجماع عالمي على أن المعلم هو الركيزة الأساسية في أي نظام تعليمي. وبدون معلم متعلم متدرب ذكي يعي دوره بشكل شمولي لا يستطيع أي نظام تعليمي تحقيق أهدافه. ومع تغير العصر ودخول العالم عصر العولمة والاتصالات والتقنية ازدادت الحاجة إلى معلم يتطور باستمرار مع تطور العصر؛ ليلبي حاجات الطالب والمجتمع. تلك الحاجات التي أصبح من سماتها التغير المستمر. ولهذا السبب نشأت الحاجة إلى أن يواكب المعلم تغيرات العصر ومستجداته. ونتيجة لكل ذلك ظهرت الحاجة إلى استراتيجية جديدة تضمن استمرار مجاراة المعلم للعصر الذي يعيش فيه . وتبنت بعض دول العالم مفهوم "التعلم مدى الحياة للمعلم" ذلك المفهوم الذي يجعل المعلم مهنيا منتجا للمعرفة ومطوراً باستمرار لممارساته المهنية (الشيخ، ٢٠٠٢، ٩٩).

إذن دور المعلم في عصر المعلوماتية دور أساسي باعتباره ركنا أساسيا يُعتمد عليه في بناء الأجيال، ومحورا من محاور منظومة العمل التربوي، لذا يجب ألا ينفصل عن التطور الذي يحدث في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من ناحية والتطور الذي يلحق بالفكر والممارسة التربوية من ناحية أخرى لذا عليه، تنمية قدراته

الذاتية وتطويرها لأن متطلبات دور المعلم تقتضي التركيز علي عملية تدريب المعلمين على أنها عملية مستمرة ومتواصلة لا تقف عند حد معين.حيث أن عملية التنمية المهنية للمعلم عملية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها لتحسين الأداء وتلبية حاجات التغير ومتطلبات العصر ولتطوير قدرات المعلم و لمواكبة كل جديد ومستحدث ومتطور.

كما أن الأنظمة التعليمية تؤكد علي أن المعلم أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية والتعلمية، فبدون معلم مؤهل أكاديمياً ومتدرب مهنياً يعي دوره الكبير والشامل لا يستطيع أي نظام تعليمي الوصول إلى تحقيق أهدافه المنشودة بصورة جيدة وخاصة مع الانفجار المعرفي الهائل ودخول العالم عصر المعلوماتية والاتصالات والتقنية العالية، لذا أصبحت هناك ضرورة ملحة إلى معلم متطور بشكل مستمر ليواكب روح العصر؛ معلمٍ يلبي حاجات المتعلم في التعلم ويلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته نحو التقدم والرقي كما إن الحاجة ماسة لتدريب المعلمين على مواكبة التغييرات والمستجدات المتلاحقة، وهذا يتطلب تعلم مدى الحياة ، وبذلك يصبح منتجاً مهنياً فاعلا للمعرفة، ومطوراً لقدراته في مجالات التعليم والتدريب والتطوير وفي قدراته هو شخصيا وفق الاتجاهات العالمية الحديثة وتقنياتها المعاصرة. (توفيق، ٢٠٠١)

أيضا أدى استمرار تقدم العلوم والتكنولوجيا إلى اتساع نطاق المعرفة وبشكل سريع وأدى إلى تغيرات مجتمعية كثيرة. وهذا التغير للمجتمعات في مجموعة أدى إلى ضرورة تغيير كنه العمل، وإلى ضرورة تغيير الأنموذج المهني لأي مهنة في حياتنا. وهذا بدوره يتطلب ما يأتي:

أولاً: إعادة التدريب.

ثانياً: إعادة التعلم.

ثالثاً: المحافظة على مبدأ التطوير الذي يسير جنباً إلى جنب مع العمل. وكل ذلك يحقق النمو المهني المستمر. وهذا بدوره جعل الحاجة إلى تطوير كل العاملين في كثير من المهن؛ ومن بينها مهنة التدريس أمراً ملحاً بحيث يتم التركيز على:

أ- تعلم مهارات جديدة غير المهارات السابقة.

ب- التركيز على تزويد المعلمين بقدرات جديدة.

ج- التشجيع على عدة أمور منها:

١ ـ تبنى الجديد.

٢ ـ المرونة.

٣ ـ الاعتماد على النفس.

٤ ـ العمل الجماعي.

٥ ـ الابتكار والإبداع.

وأن هذه الأمور الخمسة تؤدي إلى الارتقاء بمكان العمل (المدرسة) إلى مستوى العصر الذي نعيشه.. ويقول نيسبت Naisbitt مؤلف كتاب mega trend التحول الكبير.. " إنه من غير المعقول ألا نعيش عصر المعلومات في عصر المعلومات (Naisbitt, ١٩٨٤)."

فالمعلم المبدع، هو طالب علم طوال حياته في مجتمع دائم التعلم والتطور، وفي ظل ثورة التكنولوجيا والمعلوماتية، وليس المعلم الذي يقتصر في حياته على المعارف والمهارات التي اكتسبها في مؤسسات الإعداد فقط. هذا المفهوم الذي يغير بشكل جذري الرؤى التقليدية في التعليم والنظام المدرسي، ويقدم عملية الوعي بأن التعليم والتدريب هما عملية مستمرة(Directorate, ٢٠٠٢).

**مشكلة الدراسة:**

يواجه المعلمون داخل فصولهم ضغوطاً كثيرة ومطالب متعددة نتيجة لحدوث العديد من التغيير داخل المجتمع ويحاولون التعامل مع تلك المطالب بنجاح، ومن أهم

ملامح التغيير في المجتمع الذي نعيشه عولمة الاقتصاد التي لها تأثير كبير ومتعدد على حركة المال والعمالة والمعرفة. وهذا التأثير خلق تنافساً دولياً كبيراً، وخلق حاجةً ملحة إلى النمو البشري. وقد لوحظ الآن قبل أي وقت مضى أهمية اعتبار الثروة الحقيقية لأي أمة هم أفرادها. فالفرد المتعلم الذكي المبدع الواثق المتكيف مع الظروف المحيطة به هو المصدر الأساسي لتقدمها وتنافسها وبقائها. وقد أدى التأثير السريع والغير عادي لثورة تكنولوجيا المعلومات إلى اكتشاف طرق جديدة لتقديم المعلومة، وإلى خدمة و نشر المعلومة. وأدى كل ذلك إلى تغيير في كثير من مظاهر الحياة التي نعيشها بما في ذلك مهنة التدريس التي لها تأثير كبير على حياة أي أمة.

ومن ضمن التغيرات الحادثة في المجتمع أن عصرنا الحاضر يتميز بكثير من الإنجازات الهامة، لكنه وللأسف الشديد يواجه إشكالات بارزة، وتحديات كبيرة يُظن أنها ستؤدي إلى وجود فجوة كبيرة بين أفراد عاملين وأفراد عالة على المجتمع.. وينظر إلى النظام التعليمي في أي مجتمع كملاذ للخلاص من هذه المشكلات، وكوسيلة هامة تضمن مواجهة التحدي والخلاص من هذه الإشكالات. ولذلك فإن هناك سمات شخصية مطلوبة في معلم مدرسة اليوم ومدرسة الغد. وهذه السمات هي كما يأتي:

١ – العمق المعرفي مادة تخصصه.

٢ – العمق المهني في مجال التربية.

٣– أن يكون متمتعاً بالعديد من الصفات المهنية مثل مهارات المهنة التدريسية، والإعداد والتقويم، وبناء العلاقات المتميزة مع الآخرين.

٤ – أن يكون لديه المرونة والانفتاح على كل جديد، وأن يكون متعلماً مدى الحياة.

٥ – أن تكون لديه الاستعدادات للتعاون كفرد في فريق.

٦– يحتاج المعلم إلى ذخيرة وافرة من المهارات للتعرف على مختلف الصعوبات التي يواجهها الطلاب في التعلم.

٧– كما يحتاج المعلم إلى مهارات لتطبيق تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم.

٨- أن يكون لدى المعلم الوعي الكامل بالعوامل السياسية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر على عمله.

٩- أن يكون لدى المعلم المهارات اللازمة لخلق علاقات قوية من أولياء الأمور وأصحاب العلاقة بالمدرسة.

١٠- هناك حاجة لزيادة التركيز على خبرات في مجالات متعددة لخدمة الحياة وأعيد تعريف مراحل الحياة الإنسانية بالتأكيد على مفهوم أن البشر هم "كائنات متعلمة " طوال الحياة. وكمطلب أساسي للوصول إلى المجتمع المعتمد على المعرفة فإن الأمر يحتاج إلى: الذكاء ــ تبني الجديد ــ المرونة ــ الإبداع ــ ومختلف القدرات الاجتماعية والمهنية(Directorate, ٢٠٠٢) .

ولهذا فلا بد من إفساح المجال للأفراد ليطوروا معارفهم ومواقفهم ومهاراتهم التي يتطلبها المجتمع المتعلم. وتبعاً لذلك فقد احتلت مسألة إعداد المعلمين ومساندتهم في نموهم المهني والمادي مكانة مميزة في عمليات التخطيط التربوي، حتى تحولت عمليات تدريب المعلمين والإداريين إلى تنمية مهنية مستدامة. ومن هنا تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الإجابة عن السؤال التالي: ما واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟ ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما دور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين؟

٢- ما مميزات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين؟

٣- ما معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين؟

٤- ما مقترحات تحسين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين؟

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التنمية المهنية للمعلمين بدولة الكويت وذلك من خلال التعرف على آرائهم في استخدام كل من الحاسوب والتعلم الالكتروني في التنمية المهنية لهم وذلك من خلال:

١. التعرف على دور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين.
٢. التعرف على مميزات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين.
٣. التعرف على معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين.
٤. تقديم مجموعة من المقترحات لتحسين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين.

## أهمية الدراسة:

يشهد العالم اليوم تطوراً معرفياً وتكنولوجياً متسارعاً ومواكبة لهذا التطور لا بد من إعداد الفرد إعدادا يمكنه من التفاعل مع معطياته ولأن عملية التعلم والتعليم تشكل عنصراً أساسيا في إحداث هذا التطور ونظراً لما يمثله المعلم من أهمية باعتباره الركن الأساسي من أركان النظام التربوي فان أهم الدعائم التي تركز عليها فلسفة التربية تكمن في تهيئة المعلمين وإعدادهم وتطويرهم بصورة مستمرة لتلبية حاجات المجتمع الضرورية والارتقاء بالمستوي التعليمي وتزويدهم بالخبرات التي تؤهلهم للعمل التربوي المتميز.

كما أن التنمية المهنية للمعلمين تشكل التحدي المطلوب للمعلمين للارتقاء بالأساليب والطرق التي يستخدمونها للتدريس ويمنحهم دوراً مهماً في المجتمع ويؤدي

ذلك إلى تحقيق إعادة هندسة (re-engineering) مهنة التدريس برمتها ليفتح بـذلك مجالات مهنية جديدة تدعم جهود المعلمين ليكونوا هم أنفسهم متعلمين مـدى الحيـاة (Directorate, ٢٠٠٢). كما يؤدي إلى تغيير المدارس نحو الأفضل.

واعتبرت منظمة اليونسكو إعداد المعلم استراتيجيةً لمواجهة أزمة التعليم فـي عالمنا المعاصر؛ لذلك فإن تعميق مهنة التعليم وتطويرها لصالحه تتوجب إعداده إعداداً متكاملاً، أكاديمياً وتمهينياً وثقافياً كما تستلزم تنميته تربوياً لتمكينه من التفاعل المبـدع مع متطلبات تخصصه ومستجدات العصر التقنية.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### مفهوم التنمية المهنية للمعلم:

هي كل خبرة منظمة يتعرض لها المعلم تزيد من معلوماته أو تنمي مهاراتـه أو تؤثر إيجابا على اتجاهاته أو تصحح فهمه لعمله. فيدخل ضمنها أي نشاط منظم يقـوم به المعلم لتحديث مهاراته أو معلوماته. فهي أي عملية تعليم تصمم لمساعدة المعلمـين على أداء أعمالهم بكفاءة أكبر مما سيكون له الأثر الإيجابي في تحسين نواتج تعلـم المتعلمين . أيضا هي عملية تستهدف إضافة معارف، وتنمية مهارات، وقيم مهنية لدى المعلم لتحقيق تربية فاعلة وتعلم ايجابي لدي المتعلمين، كما عرفت بأنها عملية تحسين مستمرة لمساعدة المعلم علي بلوغ معايير عالية الجودة للإنجاز الأكاديمي وتؤدى إلي زيادة قدرة جميع أعضاء مجتمع التعلم علي السعي نحو التعلم مدى الحيـاة. أي أنهـا عملية تستهدف إضافة معارف، وتنمية مهارات، وقيم مهنية لدى المعلم لتحقيق تربيـة فاعلة لطلبته وتحقيق نواتج تعلم ايجابية. (اللقاني، ١٤١٩هـ).

أيضا هي الوسائل المنهجية وغير المنهجية الهادفة إلي مساعدة المعلمين علـي تعلم مهارات جديدة، وتنمية قداراتهم في الممارسـات المهنيـة، وطـرق التـدريس، واستكشاف مفاهيم متقدمة تتصل بـالمحتوى والمـصادر والطـرق لكفـاءة العمـل التدريسي .

والتنمية المهنية هي عملية تنموية بنائية تشاركية مستمرة تستهدف المعلمين وسائر العاملين في الحقل التربوي لتغيير وتطوير أدائهم، وممارساتهم، ومهاراتهم، وكفاياتهم المعرفية والتربوية والتقنية والإدارية والأخلاقية. وقد تمت ترجمة هذا المفهوم في المنظومة إلى أهداف على النحو التالي:

١. تنمية ثقافة التمهن في المؤسسات التربوية.
٢. الارتقاء بمستوى أداء المعلمين وسائر العاملين في الحقل التربوي.
٣. تحسين فرص التميز العلمي والإنجاز الدراسي للمتعلمين.
٤. رفع الكفاءة الإنتاجية للمؤسسات التربوية.
٥. إحداث تغييرات إيجابية في سلوك واتجاهات المعلمين وسائر العاملين في العملية التعليمية التعلمية في الحقل التربوي.
٦. إتاحة الفرص أمام المتميزين والمبدعين للتدرج والترقي الوظيفي.
٧. تجويد العملية التعليمية التعلمية.
٨. ترسيخ مبدأ التعلم الذاتي والمستمر لضمان ديمومة التطوير والنماء التربوي.
٩. تحقيق الرضا الوظيفي للمعلمين وسائر العاملين في الحقل التربوي.
١٠. تعميق الإحساس بالانتماء المهني للعاملين في الحقل التربوي.
١١. بناء القدرات الوطنية القادرة على تلبية التنمية الشاملة بالكويت.
١٢. تنمية الزمالة المهنية .(الحر، ٢٠٠٥)

## أهداف التنمية المهنية للمعلم:

تحقق التنمية المهنية للمعلم مجموعة من الأهداف أهمها:

١. مواكبة المستجدات في مجال نظريات التعليم والتعلم والعمل علي تطبيقها لتحقيق الفعالية في التعلم.
٢. مواكبة المستجدات في مجال التخصص وتطبيق كل ما هو جديد ومستجد.

٣. ترسيخ مبدأ التعلم المستمر والتعلم مدي الحياة والاعتماد علي أساليب التعلم الـذاتي تعميق الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم والتعلم والتقيد بها.
٤. الربط بين النظرية والتطبيق في المجالات التعليمية.
٥. تنمية مهارات توظيف تقنيات التعليم المعاصرة واستخدامها في إيصال المعلومـة للمتعلم بشكل فاعل.
٦. تمكين المعلم من مهارات استخدام مصادر المعلومات والبحث عن كل ما هو جديد ومتطور.
٧. المساهمة في تكوين مجتمعات تعلم متطورة تقدم خدمات فاعلة للمجتمع.
٨. المساهمة بشكل فاعل في معالجة القضايا التعليمية بأسلوب علمي ومتطور.
٩. تطوير كفايات ومهارات التقييم بأنواعها وخصوصا مهارات التقييم الذاتي (الفنيش وزيدان، ٢٠٠٢) .

## أنواع برامج الإنماء المهني:

يختلف برنامج الإنماء المهني باختلاف الهدف منه ومع تعدد الأهداف تتعـدد أنواع وبرامج الإنماء المهني ومنها ما يلي (وزارة التربية بدولة الكويت، ٢٠٠٨):

**أ- برامج التأهيل :**

تتمثل هذه في المساعدة في تأهيل المعلم المستجد والمعلمين الـذين يحملـون مؤهلات غير تربوية فتعقد لهم برامج أو دورات تساعدهم على الإطلاع على أساليب الأداء وطرق التدريس . و الإبداع في استخدام الوسائل وفن توصيل المعلومة .

**ب- برامج العلاج :**

وتكون عن وجود أي قصور في المعلمين سواء من الناحية الشخصية أو الفنية أو الإدارية أو التربوية .

**ج- برامج التجديد :**

تعقد عادة بشكل دوري لتعريف المعلمين بالنظريات التربوية الحديثة والمعارف الجديدة في مجال تخصصهم في التربية والتعليم .

**د- برامج الترقي :**

تعقد للمتوقع ترقيهم إلى مناصب إدارية بهدف تعريفهم بمتطلبات العمل الجديد .

## مبررات التنمية المهنية للمعلم:

إن من أهم مبررات التنمية المهنية للمعلم ما يلي:

١. الثورة المعرفية والتفجر المعرفي في جميع مجالات العلم والمعرفة وقد ساهمت ثورة الاتصالات في انتشارها واتساع نطاقها.
٢. الثورة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات أدت إلي أن يكون العالم مدينة صغيرة تنتقل فيها المعارف المستجدة بسرعة هائلة.
٣. تعددية ادوار المعلم وتعدد مسؤلياته في المجال التعليمي فبعد أن كان ملقنا للمعلومة ومصدرها أصبح مساعدا للمتعلم علي استكشافها من خلال طرق تدريسية متطورة ومعاصرة.
٤. المستجدات المتسارعة في مجال استراتيجيات التدريس والتعلم مما يتطلب من المعلم مواكبة ذلك.
٥. التوجه العالمي نحو التقيد بالجودة الشاملة للعملية التعلمية والاعتماد الأكاديمي في عملية التعلم.
٦. مواكبة كل ما هو جديد ومتطور في العملية التعليمية وتطبيقه وفق المعايير الدولية

٧. تعدد الأنظمة التعلمية وتنوع أساليب التطوير والتعلم الذاتي وفق التطور والتنوع في التقنيات المعاصرة ويجب علي المعلم مواكبة ذلك. (مدبولي، ٢٠٠٢)

## التنمية المهنية للمعلم من خلال التقنيات والاتجاهات المعاصرة:

هناك العديد من التقنيات والاتجاهات المعاصرة والتي تسهم في عملية التنمية المهنية للمعلم، إلا أن الدراسة الحالية سوف تقتصر على ما يلي:

**١- استخدام الحاسوب.**

**٢- التعليم الإلكتروني.**

## أولا: استخدام الحاسوب في التعليم أو التدريب:

يسعى العالم المعاصر سعيًا حَثِيثًا إلى إدخال الكمبيوتر في مناحي الحياة المتعددة؛ بسبب الانفجار المعرفي الضخم، ويؤكد بعض الخبراء أن استخدام الكمبيوتر أصبح ضرورة في التعليم النظامي؛ حيث إنه ــ كابتكار تعليمي ــ يتميز بسمات فريدة بصدد أن تجعله أحد المكونات المهمة للمنهج؛ فالقدرة الفائقة للكمبيوتر على تخزين المعلومات واسترجاعها تبرر استخدامه كقاعدة لتنمية الفهم والتفكير، والكمبيوتر يتفوق على سائر الأدوات التعليمية السابقة عليه؛ لأنه يتيح فرصة التفاعل بين المتعلم وموضوع التعلم، ويزود المتعلم بخبرات عقلية وذاتية لا توفرها الأدوات الأخرى، وتمثل خبرة برمجة الكمبيوتر إحدى هذه الخبرات؛ فهي تدرب المتعلم على التفكير المنهجي من خلال تقسيم حل المشكلة إلى خطوات صغيرة متتالية.(السيد: ٢٠٠٠، ٨١)

فالكمبيوتر يمثل ثورة حقيقية في عالم البيانات والمعلومات، فرضت نفسها على كل جزئية من جزئيات حياتنا، وهذه الثورة التقنية لم تترك مجالاً إلا ودخلته وفرضت وجودها عليه؛ فقد اقتحم الكمبيوتر ــ ضمن نطاقاته ــ المجال التربوي منذ بداية الستينات في كثير من مؤسسات التربية والتعليم، وظهرت أهميته من حيث تنظيم

العمل وترشيد الاستهلاك، وبناء قواعد العمل التي تساعد على البحث والتحليل واتخاذ القرارات المناسبة (فرير: ١٩٩٨، ١).

ولقد استُخْدِمَ الحاسوب في المجال التربوي لعدة أسباب منها أنه يعطي الفرصة للتلاميذ للتعلم وفق طبيعتهم النشطة للتعرف على التكنولوجيا السائدة في المجتمع في الحاضر والتطلع إلى المستقبل. ومنها أنه يسهم بإمكانياته الهائلة في تطوير الإدارة التعليمية وخاصة عمليات التسجيل والجداول الدراسية والامتحانات والنتائج وغيرها. ومنها أن الحاسوب يسهم في تحسين العمليات التعليمية ذاتها عن طريق تفريد التعليم وبرمجة المواد التعليمية وتطوير نظم تقديمها (الفرجاني: ١٩٩٧، ١٩٤). وتنقسم وظائف الكمبيوتر في التعليم أو التدريب إلى:

١- **استخدام الكمبيوتر كمساعد في عملية التدريس أو التدريب** (CAI).

٢- **استخدام الكمبيوتر في الإدارة التعليمية** (CMI).

**أولاً: التدريس بمساعدة الحاسوب** Computer Assisted Instruction:

التدريس بمساعدة الحاسوب (CAI) يعني استخدام الحاسوب مباشرة في عملية التدريس نفسها. ومن أهم هذه الاستخدامات ما يلي (الفار: ٢٠٠٢، ٣٨٠ ــ ٣٨٥):

١ ــ **استخدام الحاسوب للتدريبات والتمرينات** Practices and drills:

يعتبر استخدام الحاسوب للتدريبات والتمرينات من أقدم استخدامات الحاسوب في التعليم. وفي هذا النوع من الاستخدام يقدم الحاسوب عددًا من التدريبات أو التمرينات أو المسائل على موضوع معين سبقت دراسته من قبل بطريقة ما، ويكون دور الطالب إدخال الإجابة المناسبة؛ حيث يقوم الحاسوب بعد ذلك بتعزيز الإجابة الصحيحة وتصحيح الإجابة الخاطئة.

٢ ــ **استخدام الحاسوب كمدرس خصوصي** Tutorial:

في هذا النوع من الاستخدام يقوم البرنامج بعملية التدريس؛ أي: أن البرنامج يدرس ــ فعلاً ــ فكرة أو موضوعًا ما، والطريقة السائدة في هذا النوع من الاستخدام

هي عرض الفكرة وشرحها، ثم إيراد بعض الأمثلة عليها وفي بعض الأحيان إيراد أمثلة معاكسة None Examples.

**٣ ــ استخدام الحاسوب كوسيلة مساعدة Assisted Tool:**

في هذا النوع من الاستخدام يكون دور الحاسوب مثل دور أي وسيلة مساعدة أخرى؛ كالسبورة أو جهاز العرض الرأسي مثلاً. فإذا توافر للمدرس شاشة عرض كبيرة، فإنها سوف تغني عن السبورة، وسوف تريح المدرس من أعمال كثيرة وتوفر وقتًا ثمينًا من وقت المدرس الذي يُهدَرُ في بعض الأعمال الجانبية؛ مثل: الرسم على السبورة، أو كتابة بعض المعلومات أو الجداول، أو حتى مسح السبورة، كذلك سوف يتوافر للمدرس وطلابه سبورة مرتبة ذات ألوان زاهية ورسومات واضحة ودقيقة، تزيد من وضوح الفكرة أو الموضوع.

**٤ ــ استخدام الحاسوب للنمذجة Modeling أو المحاكاة Simulation:**

النمذجة أو المحاكاة هي عمل نموذج يمثل تجربة أو مشكلة أو موقفًا ما، وقد يكون هذا النموذج فيزيائيًّا أو عقليًّا أو رياضيًّا أو نموذجًا عن طريق الحاسب، وقد استخدمت النمذجة عن طريق الحاسب منذ ظهوره؛ إذ كانت تستخدم لدراسة بعض المواقف الخطرة؛ مثل: دراسة ما قد يحدث للمفاعلات النووية تحت ظروف معينة، أو التدريب على بعض المواقف الخطرة؛ مثل: تدريب الطيارين. والنمذجة أو المحاكاة عن طريق الحاسب تتم عن طريق تصميم برنامج على الحاسب يقوم بمحاكاة أو تمثيل الوضع أو الموقف أو المشكلة المراد دراستها.

**٥ ــ استخدام الحاسوب لتدريس حل المشكلات Problems solving:**

إن الإمكانيات التي يختص بها الحاسوب تجعله وسيلة نموذجية لتدريس حل المشكلات؛ فهو وسط تعليمي ذو تفاعل عال، يستطيع الطالب من خلاله أن يطلب بعض المعلومات ويستجيب لبعض الأسئلة التي يطرحها الحاسوب، ويدخل أو يخرج البيانات Data، كذلك يستطيع الحاسوب أن يستجيب وبسرعة للأجوبة الصحيحة أو الخاطئة، والأهم من ذلك أنه يستطيع أن ينجز أعمالاً لا ينجزها الكتاب المدرسي؛

فمثلاً: يستطيع الحاسوب تمثيل حركة الأشياء والتعامل مع الفراغ والزمن بحرية، هذا بالإضافة إلى قدرته الفائقة على إجراء العمليات الحسابية المعقدة والمملة بسرعة مذهلة.

**ثانيًا: إدارة التدريس بالحاسوب** Computer - Managed Instruction:

تعني إدارة التدريس بالحاسوب (CMI) استخدامه في المساعدة في أداء المهام الإدارية لعملية التدريس؛ أي: كل تطبيقات الحاسوب التي تساعد المدرس في عملية التدريس ما عدا عملية التدريس نفسها، وهذه التطبيقات كثيرة ولا يمكن حصرها؛ ومن أهمها ما ذكره (الفار: ١٩٩٨، ٢٥١ ــ ٢٧٧):

**١ ــ الاختبار بمساعدة الحاسوب** Computer - Assisted Testing:

يستطيع المدرس أن يستخدم الحاسوب؛ ليساعده في أداء جميع المهام التي تتعلق بالاختبارات؛ فبتوافر البرنامج الجيد يستطيع الحاسوب أن يولد الاختبار ويقدمه للطلاب، ويصحح النتائج، ويرصد الدرجات والتقديرات لكل طالب، كما يستطيع أن يحسب جميع القيم الإحصائية، وينشئ الجداول والرسوم البيانية التي تتعلق بنتائج الاختبار، والأهم من ذلك أن الحاسوب يستطيع تحليل فقرات نتائج الاختبار؛ مما يساعد المدرس في إنتاج اختبارات جيدة ومناسبة، وعلى مستوى جيد من الصدق والثبات والتمييز.

**٢ ــ المساعدة في الأعمال الكتابية:**

يستطيع الحاسوب أن يقوم بجميع الأعمال الكتابية التي تأخذ من المدرس وقتًا كبيرًا وتشغله عما هو أهم؛ فمثلاً: يستطيع المدرس استخدام الحاسب لإعداد الكشوف والبيانات والتقارير الشهرية لكل طالب، كما أن العمل المرهق الذي يقوم به المدرس في آخر الفصل الدراسي عند إعداد النتيجة الأخيرة لكل طالب يمكن أن ينجزه الحاسوب في دقائق قليلة.

**٣ ــ إنتاج المواد التعليمية:**

يمكن استخدام الحاسوب لإنتاج كثير من المواد والوسائل التعليمية؛ مثل: الجداول الإحصائية، والجداول الرياضية، وأوراق الواجبات Spreadsheet، وأسئلة الاختبارات، والرسوم والمنحنيات والأعمدة الإحصائية، كما أن هناك كثيرًا من البرامج التطبيقية التي تساعد المعلم في إنتاج ذلك.

**٤ ــ حفظ المعلومات واستعادتها:**

يمكن استخدام الحاسوب في حفظ أي معلومات تتعلق بالطالب، أو بالمادة العلمية أو حتى كل ما يتعلق بالمنهج المدرسي، كما يمكن استعادة هذه المعلومات بسرعة وسهولة؛ فمثلاً: يمكن إنشاء ملف خاص بكل طالب وحفظه، يحوي جميع المعلومات الخاصة بالطالب، كما يمكن وبسهولة استعادة الملف، أو طباعته، أو إضافة أو حذف أي معلومات، كما توجد بعض البرامج الجيدة التي تحوي الكثير من المعلومات العلمية.

## الخصائص الأساسية للتعليم أو التدريب بمساعدة الحاسوب:

مما سبق يتضح انه لا شك أن الحاسوب ــ كأداة للتعليم ــ ينفرد بخصائص مميزة له يمكن ذكرها على النحو التالي:

**١ ــ إتاحة الفرصة للتعلم وفقًا لسرعة المتعلم وجهده:**

يستطيع المتعلم أن يطوع الكمبيوتر وفقًا لمصلحته الخاصة؛ حيث يسمح الكمبيوتر للمتعلم أن يسير في تعلمه وفق طاقته ومجهوده، وتبعًا لسرعته الخاصة.

**٢ ــ التغذية الراجعة:**

من الخصائص الأخرى للتعليم باستخدام الكمبيوتر قدرته على أن يقدم للمتعلم معلومات فورية عن استجابته سواء كانت صحيحة أو خاطئة، وتوصف هذه العملية بتغذية الرجع Feed Back أو التعزيز Reinforcement.

**٣ ــ تقسيم المادة إلى سلسلة من التتابعات:**

معظم البرامج التعليمية تتبع طريقة التعليم المبرمج؛ حيث تخضع البرامج لأسلوب يشتمل على ثلاث خطوات أساسية هي: تحديد الأهداف الإجرائية التي يحققها البرنامج، ثم تحليل محتوى موضوع الدراسة، وأخيرًا تحديد التتابعات التعليمية. وقد أصبح الأسلوب الخطي للبرمجة شائعًا في التعليم المبرمج؛ حيث تُقسم المادة التعليمية إلى خطوات صغيرة جدًّا يبدؤها المتعلمون من أولها ويسيرون في طريق واحد إلى نهايتها، ثم دخلت البرمجة التفريعية؛ حيث يقدم الموضوع بمقادير أكثر من ذي قبل، بعدها تُطرح على المتعلم مجموعة من الأسئلة للوصول به إلى النقاط المهمة. (السيد: ٢٠٠٠، ٨٥ ــ ٨٧)

**٤ ــ إثارة انتباه المتعلم:**

وهي قدرة يدركها كل واحد منا عندما يعمل هو بنفسه على الكمبيوتر، وعندما يشاهد الأطفال والكبار وهم يعملون على الكمبيوتر، والمنبع الأساسي لهذه الإثارة عند استخدام الكمبيوتر هو شاشة الكمبيوتر؛ لأنها لا تسمح للمتعلم أن يكون سلبيًّا أو مجرد مستقبل لما تعرضه؛ فإنها لا تواصل عرض البرنامج إذا لم يستجب استجابة مناسبة لما قدمته، وهذا على العكس من برنامج فيديو معروض على شاشة التلفزيون؛ حيث يستمر في العرض حتى ينتهي.

**٥ ــ تفاعل المتعلم مع مادة التعلم:**

إن مجرد الاستجابة بما يطلبه البرنامج من إجابات شيء ينطوي على قليل من التحدي، لا يكاد أن يتجاوز في فائدته الاستجابات التي يرد بها التلاميذ على الأسئلة المغلقة التي اعتادها بعض المعلمين، وتثير البرمجية في المتعلم قدراته المعرفية؛ عن طريق شغله بأنشطة فكرية على مستوى عال داخل موضوع التعلم؛ لكي يصل إلى الإجابات التي يطلبها البرنامج لا مجرد أن يستجيب الاستجابات الخطية المباشرة التي كانت تتطلبها أسئلة المعلمين.

٦ ــ القدرة على معالجة البيانات Data Processing:

إن قدرة الكمبيوتر على معالجة البيانات جعلته يُستخدم في التعليم استخدامًا متميزًا؛ حيث يجمع المتعلم أو جماعة المتعلمين البيانات المتصلة بموضوع الدراسة، ويجهزونها للكمبيوتر، ثم يدخلون هذه البيانات فيه، ثم يسألون ما يشاءون من أسئلة تتصل بحل مشكلاتهم؛ فيستجيب لها الكمبيوتر محللاً هذه البيانات في صور عديدة، تختلف عن الصورة التي أدخلت إليه.

يتضح مما سبق تعدد أساليب استخدام الحاسوب في التعليم بما يجعل التعليم المعزز بالحاسوب يحتل مكانة هامة في العصر الذي نعيش فيه والذي يتميز بتراكم المعرفة حتى أصبح معروفا بعصر التفجر المعرفي الذي لا يكون للطرق التقليدية في التعليم مكان فيه إذا أردنا اللحاق بالركب العالمي ومواكبة التطور الحادث في العالم من حولنا.

## ثانيا: التعليم أو التدريب الإلكتروني:

أصبح التلعيم الالكتروني من أكثر المجالات نموًا في العالم في مجال التعليم أو التدريب وخاصة في الآونة الأخيرة ويعد هذا المصطلح هو الأكثر استخداما فهناك العديد من المصطلحات الأخرى التي تستخدم كمرادف له مثل: Electronic Education\ Online Learning \ Virtual Learning\ Web Based Education . ويشير التعليم الإلكتروني إلى التعلم بواسطة تكنولوجيا الإنترنت حيث يُنشر المحتوى التعليمي عبر الإنترنت أو الإنترانيت وتسمح هذه الطريقة بتوفير روابط Links مع مصادر خارج الصف، وبالتالي فهو يساعد على توفير الكثير من التكلفة المادية والوقت وأعباء السفر. ويسهم التعليم الإلكتروني في تقديم مختلف البرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعات التقليدية بجودة عالية ويساهم أيضاً في تلبية الحاجة الملحة للتنمية البشرية وإعداد الكوادر البشرية لسوق العمل وتهيئة الموظفين والعاملين في القطاعين العام والخاص لتطوير وتحديث معلوماتهم وقدراتهم من خلال التدريب المستمر للاستفادة من وسائل التكنولوجيا المختلفة .

كما يسهم التعليم الإلكتروني في مواجهة عديد من التحديات على المستوى العالمي والتي يعد من أهمها زيادة الطلب على التعليم مع وجود نقص في عدد المؤسسات التعليمية، وزيادة الكم المعلوماتى في جميع فروع المعرفة، هذا بالإضافة إلى قدرته على منافسة التعليم التقليدي سواء كان ذلك في العلوم الإنسانية أو في العلوم التطبيقية، كما أنه قادر على تلبية احتياجات المجتمع بجوده عالية وبتكاليف أقل. ونظرا لما سيضفيه التعليم الإلكتروني على العملية التعليمية فسنتناوله بشيء من التفصيل في الصفحات القادمة.

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات والأبحاث المتخصصة أن نسبة ٤٨% من المعاهد والجامعات التقليدية كانت قد طرحت مناهجها بشكل مباشر على الإنترنت في العام ١٩٩٨م، في حين ارتفعت النسبة إلى ٧٠% في العام ٢٠٠٠م، وفي المقابل هنالك جامعات لا تقدم خدماتها ومناهجها سوى عن طريق الإنترنت مثل جامعة أنجل وود Engle wood، وكولو colo ، وكابيلا بأمريكا (بخش، ٢٠٠٦، ١٢). كما أشارت الأبحاث في مجال التعليم الإلكتروني إلى تحقيق صناعة التعليم الإلكتروني المباشر عبر الإنترنت نموًا كبيرًا وذلك من ٦,٣ مليار دولار في عام ٢٠٠٢ م إلى ٢٣ مليار دولار في عام ٢٠٠٤ م لتصل إلى ١٠٠مليار دولار عام ٢٠٠٧م (يوسف، ٢٠٠٩). وقد مر مفهوم التعليم الإلكتروني بالعديد من المراحل، والتي يمكن تصنيفها إلى أربعة مراحل، وهي:

١ ــ التعليم عن بعد Distant Education.

٢ ــ التعليم المعتمد على الحاسب Computer Based Instruction.

٣ ــ التعليم المعتمد على تقنية الإنترنت Internet Based Instruction.

٤ ــ التعلم الإلكتروني E. Learning.

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل مرحلة على حده:

**١ ــ التعليم عن بعد:**

ظهرت هذه التقنية منذ ظهور الإذاعة حيث تخصصت بعض الإذاعات العالمية في إذاعة البرامج التعليمية مثل الإذاعة البريطانية ثم تطورت بعد ذلك نتيجة ظهور التليفزيون وذلك في الخمسينات من القرن ألـ ١٩، ثم تم توظيف تقنيات أخرى مثل الفيديو والتسجيلات الصوتية داخل العملية التعليمية إلى أن تطورت العملية التعليمية لتظهر أول جامعة مفتوحة في بريطانيا في نهاية الستينات من القرن التاسع عشر.

**٢ ــ التعليم المعتمد على الحاسب:**

بدأ هذا النوع من التعليم في أوائل الثمانينات مع ظهور الحاسبات وانتشار استخدامها حيث كان المحتوى يقدم على أقراص مدمجة يتم إيصالها للطالب عبر وسائل اتصال تقليدية كالمراسلة. وقد اقتصر هذا النوع على الحالات الاستثنائية جدًا التي يتعذر فيها حضور الطالب إلى الجامعة.

وفى غضون ذلك ظهرت عدة استخدامات للحاسب منها: ــ

أ ــ التعليم المعزز بمساعدة الحاسب.Computer assisted learning

ب ــ التعليم المدار بالحاسب.Computer managed instruction

جـ ــ استخدام الحاسب كأداة تعليمية. Technology as a tool

**٣ ــ التعليم المعتمد على تقنية الإنترنت:**

ظهر هذا النوع مع استعمال شبكة الإنترنت حيث تطورت طريقة توصيل المحتوى إلى طريقة شبكية، كما تطورت عملية التفاعل والتواصل من كونها فردية إلى كونها جماعية يشترك فيها عدد من الطلاب مع أستاذ معين. ومن أبرز الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت إلى العملية التعليمية ما يلي:

١ ــ البريد الإلكتروني E-mail

٢ ــ القوائم البريدية mailing list

٣ ــ نظام المجموعات الإخبارية (News groups, Usenet, net new)

٤ ــ برامج المحادثة Internet relay

**٤ ــ التعليم الإلكتروني:**

تعد المرحلة الأخيرة حيث ظهور مفهوم التعليم الإلكتروني في أواخر التسعينيات وهو مفهوم قريب من مفهوم التعليم على الإنترنت إلا أنه يستخدم تقنية الإنترنت في تقديم المناهج الإلكترونية وإنشاء بيئة افتراضية تتشابه إلى حد كبير مع الفصل التقليدي بالإضافة إلى استخدام أدوات يتم فيها التحكم في تصميم وتنفيذ وإدارة وتقويم عملية التعليم والتعلم باستخدام برامج مثل: Black board, web ct.... الخ (سبعلي، ٢٠٠٢).

**مفهوم التعليم الإلكتروني:**

ويحدد محمد حمدان مفهوم التعليم الإلكتروني في أنه نظام تقديم المناهج "المقررات الدراسية عبر شبكة الإنترنت أو شبكة محلية" الإنترنت أو الأقمار الصناعية أو عبر الأسطوانات "الأقراص الليزرية" أو التلفاز للوصول إلى المستفيدين. ويقدم المحتوى "المنهج" وفق هذا المفهوم على هيئة ملفات إلكترونية ( نصوص، صوت، صورة) ويقدم المستفيد "المعلم" عبر وسائط إلكترونية بواسطة أجهزة إلكترونية، ولا تقتصر هذه النشاطات على إرسال المادة العلمية للمستفيدين بل يتعدى ذلك لتشمل جميع الخطوات والإجراءات من إدارة ومتابعة لعملية التعليم (حمدان، ٢٠٠٤، ١).

وعرفت جامعة سان دياجوا الأمريكية التعلم الإلكتروني بأنه نوع من التعليم الرسمي، تتم معظم وسائل التدريس والتفاعل التدريسي فيه بين المشتركين، ويكون الطالب والمدرس غير متواجدين في نفس المكان (Moore, ١٩٩٦).

وعرفه محمد عبد الحميد (٢٠٠٥، ٥) بأنه نظام تفاعلي للتعليم من بعد يقدم للمتعلم وفقا للطلب on demand ويعقد على بيئة إلكترونية رقميه متكاملة تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية كما يهدف إلى تقديم الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وإدارة العملية التعليمية.

كما عرفته منال البلقاسى (٢٠٠٦، ٣٤-٣٥) بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد بشكل أساسي على الوسائط الإلكترونية (الدروس الإلكترونية والمكتبة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني وغيرها) كوسيط بين المعلم والمتعلم في إتمام العملية التعليمية ووصول المتعلم إلى تحقيق هدفه التعليمي الذي يتم وفق رغبته وميوله واتجاهاته والوقت المناسب وبالتالي الوصول إلى تعلم أكثر فعالية كما يمكن للمعلم تقويم تحصيل المتعلم من خلال الوسائط الالكترونية أو التقويم التقليدي.

ويشير وضاح مصطفى إلى التعليم الإلكتروني بأنه استخدام تقنيات الاتصال المتطورة للدخول إلى الشبكة العنكبوتية (www) أو شبكة الإنترنت المحلية عبر توفير (حاسب، ووسائط متعددة ــ ملتيميديا) وإتاحة الفرصة للاستفادة من آليات البحث والمكتبات الإلكترونية (وساس، ٢٠٠٦).

مما سبق نستخلص أن التعليم أو التدريب الإلكتروني هو أسلوب من أساليب التعليم/ التعلم الذي يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب الآلي والشبكة العالمية للمعلومات، يهدف إلى توصيل المعلومات إلى المتعلم بصورة بسيطة ومدعمة بالوسائط المتعددة من أجل الوصول بالعملية التعليمية إلى درجة عالية من التقدم، ويصل المحتوى التعليمي الالكتروني إلى المتعلم عن طريق النشر على شبكة الإنترنت، وإعلام المتعلم باسم الموقع المتاح عليه المحتوى وكيفية الدخول إليه، كما يسمح بتوفير قدر كبير من الحرية في مواقف التعلم بإعداد مواقف تعلم متعددة تسمح للمتعلم للاختيار منها وفق قدراته وإمكاناته.

## فوائد التعليم أو التدريب الإلكتروني:

أكدت العديد من الدراسات التربوية التي أجريت في مجال التعليم الإلكتروني على أهمية ذلك النوع من التعليم ويرجع ذلك لما له من فوائد علمية، ومن بين هذه الدراسات دراسة كل من (المبيرك:٢٠٠٣) ، (Bevin Bent:٢٠٠٢ ) ، (JeraldG:١٩٩٦) والتي أكدت على أهمية التعليم الإلكتروني القائم على شبكة

الإنترنت حيث أنه يساعد على زيادة دافعية الطلاب، ويحسن من قدراتهم على المناقشة، كما يمكنهم من حل الواجبات وإرسالها إلى المعلم واستلام الرد منه في أسرع وقت ممكن وفى أي مكان، بالإضافة إلى تدعيم روح التعاون بين الطلاب. كما أثبتت نتائج هذه الدراسات فاعلية شبكة الإنترنت كأداة من أدوات التعليم والتدريب الإلكتروني نظراً لقدرتها على إثراء العملية التعليمية، كما أشارت إلى أن فوائد التعليم الالكتروني تكمن في:

١. سهولة الاتصال في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، والبريد الإلكتروني، غرف الحوار، يرى الباحثين أن هذه الأشياء تزيد وتحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المواضيع.
٢. تتيح مجالس النقاش وغرف الحوار فرصا لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة.
٣. الإحساس بالمساواة.
٤. سهولة الوصول إلى المعلم.
٥. إمكانية تحوير طريقة التدريس.
٦. المساعدة الإضافية على التكرار.
٧. توفير المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع.
٨. الاستمرارية في الوصول إلى المناهج.
٩. عدم الاعتماد على الحضور الفعلي.
١٠. سهولة وتعدد طرق تقييم تطور الطالب.
١١. الاستفادة القصوى من الزمن.
١٢. تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم.
١٣. تقليل حجم العمل في المدرسة.

## الفرق بين التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني:

يمكن تحديد أوجه الاختلاف بين التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد من خلال النقاط الآتية:

**جدول (١)**

**الفرق بين التعليم عن بعد والتعلم الالكتروني**

| أوجه المقارنة | التعليم عن بعد | التعليم الإلكتروني |
|---|---|---|
| ١ – دور المتعلم | دور سلبي: حيث يتلقى المعلومات دون أن يشارك في الدرس أو يتفاعل مع المادة العلمية المقدمة إليه. | إيجابي حيث: يشارك في العملية التعليمية خطوة خطوة وذلك لأن التعليم الإلكتروني يتيح له فرصة الإجابة عن الأسئلة المطروحة "الموجهة إليه" بالإضافة إلى الحصول على نتيجة إجابته في الحال ومن ثم تعزيز الإجابة الصحيحة، وتصحيح الخطأ. |
| ٢ ــ المضمون والمنهجية | – المادة العلمية معده لجميع المنخرطين بعدة أشكال بحيث يختار كل متعلم مع ما يتلاءم مع عادات استذكاره. | – تعد المادة هنا تبعًا لقدرات المتعلم واحتياجاته الآنية والمستقبلية. |
| ٣ ــ التقويم | يعتمد على التقويم النهائي للمتعلم | يتم بطريقة منتظمة خلال عملية التعلم حيث يستخدم نتائج التقويم لتحسين التعليم أو لمعرفة ما إذا كان المتعلم قد حقق أغراضه أو لقياس قيمة التعليم الإلكتروني للمؤسسة التي استخدمته. |

## الدراسة الميدانية:

استرشادا بالإطار النظري للدراسة، وسعياً إلى الإجابة عما طرحته من أسئلة تتعلق بواقع استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين، صممت الدراسة الميدانية على النحو التالي:

## منهج الدراسة الميدانية:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة وأهداف الدراسة التي تتعلق بالجانب المهني للمعلمين بمدارس التعليم المتوسط بدولة الكويت.

## عينة الدراسة الميدانية:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة بلغت (٤٥) معلماً ومعلمة من أصل كويتي بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت (٢٥ معلما، ٢٠ معلمة) بمدارس: ابن القيس وسالم الحسينان المتوسطة بنين، ومدرسة حولي والبيان المتوسطة بنات بمنطقة حولي التعليمية، وقد تراوحت عد سنوات خبرتهم في التدريس ٥-١٠ سنوات.

## أداة الدراسة الميدانية:

لتحقيق أهداف الدراسة ، تم تصميم أداة مبسطة لرصد تصورات عينة من المعلمين لواقع استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية، وقد اشتملت الأداة على ٣٨ عبارة موزعة على ٤ أبعاد أو محاور (ملحق١) يطلب من المعلم أن يجيب عن كل عبارة بوضع علامة أمام الاختيار المناسب له وهذه الاختيارات هي: موافق، إلى حد ما، أرفض، وهذه الاختيارات تأخذ التقديرات ٣، ٢، ١ على الترتيب السابق.

## الثبات:

استخدم الباحث طريقة ألفا لكرونباخ لتقدير ثبات الاستبانة ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك، ومن خلال الجدول يتضح أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية.

جدول (٢)

قيم معاملات ثبات الاستبانة بأبعادها المختلفة بطريقة ألفالكرونباخ

| البعد | معامل الثبات |
|---|---|
| ١ | ٠,٨٥ |
| ٢ | ٠,٩١ |
| ٣ | ٠,٦٧ |
| ٤ | ٠,٨٦ |

## الصدق:

بعد عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والتحقق من اتفاق المحكمين على بنود هذه الاستبانة والتي تراوحت نسب اتفاقهم بين ٨٠% إلى ١٠٠%. تم التحقق من صدق الاستبانة أيضا عن طريق تقدير معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، وقد تبين أن جميعها دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥. وهذا مؤشر لصدق الاستبانة.

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة

| البعد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|---|---|
| ١ | ٠,٦٩ |
| ٢ | ٠,٥٠ |
| ٣ | ٠,٥٩ |
| ٤ | ٠,٦٤ |

## الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة في تحقيق نتائجها على الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات
- النسب المئوية.

- الوزن النسبي
- مربع كاي

## نتائج الدراسة الميدانية:

**أ- للإجابة عن التساؤل الأول وهو دور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين كانت النتائج كما يلي:**

**جدول ( ٤ )**

**التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي وقيم كا٢ لاستجابات أفراد العينة حول دور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين**

| العبارة | نعم | | إلى حد ما | | لا | | الوزن النسبي | قيمة كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| توفير الأدوات اللازمة لكتابة التقارير، وتقديم العروض، والاتصال، وتصميم الرسوم المتحركة، وبناء مواقع الويب، الخ. | ٤٥ | ١٠٠ | ٠ | - | ٠ | - | ٣,٠٠٠٠ | - |

## جدول ( ٤ )
## التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي وقيم كا٢ لاستجابات أفراد العينة حول دور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين

| العبارة | نعم | | إلى حد ما | | لا | | الوزن النسبي | قيمة كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| توفير إمكانية الوصول إلى المصادر الإرشادية للتنمية المهنية للمعلمين والبيئات التعاونية، وتوفير بيئة التدريب الالكترونية عبر الانترنت. | ٤٥ | ١٠٠ | ٠ | | ٠ | - | ٣,٠٠٠٠ | - |
| التمكن من مهارات استخدام الإنترنت ورخصة قيادة الحاسب الآلي (الرخصة الدولية)، ومهارات التصميم (على سبيل المثال ، صفحات ويب)، والبرمجة، وصيانة وإصلاح الأجهزة. | ٤٣ | ٩٥,٦ | ٢ | ٤,٤ | ٠ | - | ٢,٩٥٥٦ | ٣٧,٣٥٦ |
| توفير الأدوات (على سبيل المثال، جداول البيانات، قواعد البيانات) التي تنمي مهارات التفكير العليا. | ٤٣ | ٩٥,٦ | ١ | ٢,٢ | ١ | ٢,٢ | ٢,٩٣٣٣ | ٧٨,٤ |
| مواجهة النقص في عدد المعلمين المدربين. | ٤٣ | ٩٥,٦ | ١ | ٢,٢ | ١ | ٢,٢ | ٢,٩٣٣٣ | ٧٨,٤ |
| التمكن من المهارات الأساسية اللازمة لتدريس المواد المختلفة. | ٤٣ | ٩٥,٦ | ٢ | ٤,٤ | ٠ | - | ٢,٩١١١ | ٣٧,٣٥٦ |
| تحسين مستوى النمو المهني للمعلم، من خلال الإدارة ، والتوجيه والتدريب العملي على إدارة الصف، و بناء المعرفة. | ٤٢ | ٩٣,٤ | ٢ | ٤,٤ | ١ | ٢,٢ | ٢,٩١١١ | ٧٢,٩٣٣ |
| توفير وصول المعلمين لمصادر التعلم واستخدامها مع الطلاب. | ٤٢ | ٩٣,٤ | ٢ | ٤,٤ | ١ | ٢,٢ | ٢,٩١١١ | ٧٢,٩٣٣ |
| دعم الاتصال والتواصل بين المعلمين وبعضهم. | ٤١ | ٩١,١ | ٣ | ٦,٧ | ١ | ٢,٢ | ٢,٨٤٤٤ | ٦٧,٧٣٣ |
| مساعدة المعلمين في الترقية. | ٤٠ | ٨٨,٩ | ٣ | ٦,٧ | ٢ | ٤,٤ | ٢,٨٤٤٤ | ٦٢,٥٣٣ |

يتضح من جدول (٤) السابق أن جميع قيم كا٢ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وهذا يعني أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال دور هام في التنمية المهنية للمعلمين، ويمكن ترتيب هذا الدور في التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظر المعلمين عينة الدراسة في ضوء الوزن النسبي على النحو التالي:

١. توفير الأدوات اللازمة لكتابة التقارير، وتقديم العروض، والاتصال، وتصميم الرسوم المتحركة، وبناء مواقع الويب، الخ.

٢. توفير إمكانية الوصول إلى المصادر الإرشادية للتنمية المهنية للمعلمين والبيئات التعاونية، وتوفير بيئة التدريب الالكترونية عبر الانترنت.

٣. التمكن من مهارات استخدام الإنترنت ورخصة قيادة الحاسب الآلي (الرخصة الدولية)، ومهارات التصميم (على سبيل المثال ، صفحات ويب)، والبرمجة، وصيانة وإصلاح الأجهزة.

٤. توفير الأدوات (على سبيل المثال، جداول البيانات، قواعد البيانات) التي تنمي مهارات التفكير العليا.

٥. مواجهة النقص في عدد المعلمين المدربين.

٦. التمكن من المهارات الأساسية اللازمة لتدريس المواد المختلفة.

٧. تحسين مستوى النمو المهني للمعلم، من خلال الإدارة ، والتوجيه والتدريب العملي على إدارة الصف، و بناء المعرفة.

٨. توفير وصول المعلمين لمصادر التعلم واستخدامها مع الطلاب.

٩. دعم الاتصال والتواصل بين المعلمين وبعضهم.

١٠.مساعدة المعلمين في الترقية.

**ب- بالنسبة لنتائج السؤال الثاني والمتمثل في مميزات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين: أظهرت الدراسة النتائج التالية:**

## جدول (٥)

## التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي وقيم كا٢ لاستجابات أفراد العينة حول مميزات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين

| العبارة | نعم | | إلى حد ما | | لا | | الوزن النسبي | قيمة كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| المرونة والقوة حيث يمكن استخدامها في تطوير المواد ، والوصول إلى المصادر ، والتواصل. | ٤٥ | ١٠٠ | ٠ | - | ٠ | - | ٣,٠٠٠٠ | - |
| الجمع بين النص والصوت والفيديو والرسوم المتحركة ، والتفاعل. | ٤٤ | ٩٧,٨ | ١ | ٢,٢ | ٠ | - | ٢,٩٧٧٨ | ٤١,٠٨٩ |
| التواصل المركزي واللامركزي والتي تدعم نشر الموارد والتغذية المرتدة الضرورية من المدارس | ٤٤ | ٩٧,٨ | ١ | ٢,٢ | ٠ | -- | ٢,٩٧٧٨ | ٤١,٠٨٩ |
| توفير الفرصة للتواصل مع الخبراء، بما في ذلك الموجهين والمعلمين الرئيسين، ومكاتب المساعدة لبرامج التنمية المهنية للمعلمين. | ٤٣ | ٩٥,٦ | ٢ | ٤,٤ | ٠ | - | ٢,٩٥٥٦ | ٣٧,٣٥٦ |
| توفير الدعم اللازم للتعاون بين الأقران، والأقران، ومجموعات المعلمين أو الطلاب والذين يمكنهم استخدام أجهزة الكمبيوتر للتعاون وجها لوجه من خلال الانترنت. | ٤٣ | ٩٥,٦ | ٢ | ٤,٤ | ٠ | - | ٢,٩٥٥٦ | ٣٧,٣٥٦ |
| القدرة على المراجعة والتقييم الذاتي، وتعلم الأنشطة الأخرى ذات الصلة بعملية التعلم. | ٤٢ | ٩٣,٤ | ٢ | ٤,٤ | ١ | ٢,٢ | ٢,٩١١١ | ٧٢,٩٣٣ |
| إمكانية الوصول إلى عدد كبير من المعلمين. | ٤٠ | ٨٨,٩ | ٣ | ٦,٧ | ٢ | ٤,٤ | ٢,٨٤٤٤ | ٦٢,٥٣٣ |
| عدم التحيز بالنسبة للجنس والعرق والموقع الجغرافي إلخ. | ٤٢ | ٩٣,٣ | ٢ | ٤,٤ | ١ | ٢,٢ | ٢,٩١١١ | ٧٢,٩٣٣ |
| يمكن التدريب في أي زمان وأي مكان آخر من العالم، حيثما كان الاتصال بالانترنت متوفرا. | ٤٢ | ٩٣,٣ | ٢ | ٤,٤ | ١ | ٢,٢ | ٢,٩١١١ | ٧٢,٩٣٣ |
| مواجهة التنوع في أنماط التعلم المختلفة للمعلمين. | ٤١ | ٩١,٢ | ٢ | ٤,٤ | ٢ | ٤,٤ | ٢,٨٦٦٧ | ٦٧,٦ |

يتضح من جدول (٥) السابق أن أفراد العينة المستقاة من المعلمين والمعلمات بالمدارس المتوسطة بدولة الكويت أكدوا على أن هناك مميزات كثيرة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية في مجال عملهم، كما أن جميع قيم كا٢ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وهذا يعني انه يمكن ترتيب **مميزات استخدام**

**تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين** من وجهة نظر المعلمين عينة الدراسة في ضوء الوزن النسبي على النحو التالي:

١. المرونة والقوة حيث يمكن استخدامها في تطوير المواد ، والوصول إلى المصادر ، والتواصل.

٢. الجمع بين النص والصوت والفيديو والرسوم المتحركة ، والتفاعل.

٣. التواصل المركزي واللامركزي والتي تدعم نشر الموارد والتغذية المرتدة الضرورية من المدارس

٤. توفير الفرصة للتواصل مع الخبراء، بما في ذلك الموجهين والمعلمين الرئيسين، ومكاتب المساعدة لبرامج التنمية المهنية للمعلمين.

٥. توفير الدعم اللازم للتعاون بين الأفراد، والأقران، ومجموعات المعلمين أو الطلاب والذين يمكنهم استخدام أجهزة الكمبيوتر للتعاون وجها لوجه من خلال الانترنت.

٦. القدرة على المراجعة والتقييم الذاتي، وتعلم الأنشطة الأخرى ذات الصلة بعملية التعلم.

٧. إمكانية الوصول إلى عدد كبير من المعلمين.

٨. عدم التحيز بالنسبة للجنس والعرق والموقع الجغرافي إلخ.

٩. يمكن التدريب في أي زمان وأي مكان آخر من العالم، حيثما كان الاتصال بالانترنت متوفرا.

١٠.مواجهة التنوع في أنماط التعلم المختلفة للمعلمين.

**ج- للإجابة عن التساؤل الثالث والمتعلق بمعرفة معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين: أظهرت الدراسة النتائج التالية:**

## جدول (٦)

## التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي وقيم كا٢ لاستجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين

| العبارة | نعم | | إلى حد ما | | لا | | الوزن النسبي | قيمة كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| الأجهزة ، والبرمجيات ، ونظم التشغيل ، عرضة للتلف من قبل المستخدمين ، والفيروسات ، والطاقة الكهربائية ، الخ. | ٤٥ | ١٠٠ | ٠ | - | ٠ | - | ٣,٠٠٠٠ | - |
| الأجهزة والبرامج تفقد قيمتها وفائدتها خلال سنوات محدودة من الخدمة . | ٤٥ | ١٠٠ | ٠ | - | ٠ | - | ٣,٠٠٠٠ | - |
| التأثير المحدود إذا لم تنل التأييد والاقتناع من القيادة والالتزام من قبل القيادات العليا. | ٤٥ | ١٠٠ | ٠ | - | ٠ | - | ٣,٠٠٠٠ | - |
| تعتمد على الوصول بشكل منتظم إلى الكمبيوتر والإنترنت. | ٤٤ | ٩٧,٨ | ١ | ٢,٢ | ٠ | - | ٢,٩٧٧٨ | ٤١,٠٨٩ |
| ضرورة امتلاك المعلمين لأجهزة الكمبيوتر ، واللغة والإلمام بالمهارات اللازمة للمشاركة الفعالة . | ٤٣ | ٩٥,٦ | ٢ | ٤,٤ | ٠ | - | ٢,٩٥٥٦ | ٣٧,٣٥٦ |
| تفتقر العديد من المقررات الالكترونية ومحتوى الدورات التدريبية على الانترنت إلى الجودة العالية أو المحتوى التفاعلي. | ٤٣ | ٩٥,٦ | ٢ | ٤,٤ | ٠ | - | ٢,٩١١١ | ٣٠,٤٢٢ |
| محتوى الإنترنت قد يكون متعدد الخيارات بما يشتت المعلمين. | ٤٣ | ٩٥,٦ | ٣ | ٦,٧ | ١ | ٢,٢ | ٢,٨٦٦٧ | ٦٢,٨ |
| الإشراف على الانترنت قد يكون أقل فعالية من الإشراف وجها لوجه. | ٤٠ | ٨٨,٩ | ٤ | ٨,٩ | ١ | ٢,٢ | ٢,٨٦٦٧ | ٦٢,٨ |
| التركيز على التدريب على المهارات الأساسية للكمبيوتر على حساب محتوى التدريب نفسه | ٣٩ | ٨٦,٧ | ٤ | ٨,٩ | ٢ | ٤,٤ | ٢,٨٢٢٢ | ٥٧,٧٣٣ |
| الافتقار إلى التقييم والمتابعة | ٣٠ | ٦٦,٦ | ٧ | ١٥,٦ | ٨ | ١٧,٨ | ٢,٤٨٨٩ | ٢٢,٥٣٣ |

يتضح من جدول (٦) السابق أن جميع قيم كا٢ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وهذا يعني انه يمكن ترتيب **معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين** من وجهة نظر المعلمين عينة الدراسة في ضوء الوزن النسبي على النحو التالي:

١. الأجهزة ، والبرمجيات ، ونظم التشغيل ، عرضة للتلف من قبل المستخدمين ، والفيروسات ، والطاقة الكهربائية ، الخ.
٢. الأجهزة والبرامج تفقد قيمتها وفائدتها خلال سنوات محدودة من الخدمة .

٣. التأثير المحدود إذا لم تنل التأييد والاقتناع من القيادة والالتزام من قبل القيادات العليا.

٤. تعتمد على الوصول بشكل منتظم إلى الكمبيوتر والإنترنت.

٥. ضرورة امتلاك المعلمين لأجهزة الكمبيوتر ، واللغة والإلمام بالمهارات اللازمة للمشاركة الفعالة .

٦. تفتقر العديد من المقررات الالكترونية ومحتوى الدورات التدريبية على الانترنت إلى الجودة العالية أو المحتوى التفاعلي.

٧. محتوى الإنترنت قد يكون متعدد الخيارات بما يشتت المعلمين.

٨. الإشراف على الانترنت قد يكون أقل فعالية من الإشراف وجها لوجه.

٩. التركيز على التدريب على المهارات الأساسية للكمبيوتر على حساب محتوى التدريب نفسه

١٠. الافتقار إلى التقييم والمتابعة

**د- للإجابة عن التساؤل الخاص بمقترحات تحسين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين: أظهرت الدراسة النتائج التالية:**

## جدول ( ٧ )

## التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي وقيم كا٢ لاستجابات أفراد العينة حول مقترحات لتحسين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين

| العبارة | نعم | | إلى حد ما | | لا | | الوزن النسبي | قيمة كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| توفير الامكانات المادية والبشرية اللازمة. | ٤٥ | ١٠٠ | ٠ | - | ٠ | - | ٣,٠٠٠٠ | - |
| التوعية بأهمية استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التنمية المهنية للمعلمين. | ٤٥ | ١٠٠ | ٠ | - | ٠ | - | ٣,٠٠٠٠ | - |
| تنمية مهارات المعلمين في مجال استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصال. | ٤٥ | ١٠٠ | ٠ | - | ٠ | - | ٣,٠٠٠٠ | - |
| تدريب الأطراف ذات العلاقة على كيفية استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصال. | ٤٥ | ١٠٠ | ٠ | - | ٠ | - | ٣,٠٠٠٠ | - |
| الإطلاع على خبرات بعض الدول في مجال استخدام التكنولوجيا في التنمية المهنية للمعلمين. | ٤٥ | ١٠٠ | ٠ | - | ٠ | - | ٣,٠٠٠٠ | - |
| توفير البنية التحتية في مجال الاتصالات و تقنية المعلومات من أجهزة وعدد ووسائط تعليمية . | ٤٥ | ١٠٠ | ٠ | - | ٠ | - | ٣,٠٠٠٠ | - |
| إنتاج المواد التعليمية و التدريبية ( حقائب ، أفلام ، أشرطة ، مواد تعليمية و تدريبية مسموعة و مرئية ، اسطوانات ، ... ) ذات الجودة العالية. | ٤٤ | ٩٧,٨ | ١ | ٢,٢ | ٠ | - | ٢,٩٧٧٨ | ٤١,٠٨٩ |
| التقييم المستمر. | ٤٤ | ٩٧,٨ | ١ | ٢,٢ | ٠ | - | ٢,٩٧٧٨ | ٤١,٠٨٩ |

يتضح من جدول (٧) السابق أن جميع قيم كا٢ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وهذا يعني انه يمكن ترتيب **مقترحات تحسين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين** من وجهة نظر المعلمين عينة الدراسة في ضوء الوزن النسبي على النحو التالي:

١. توفير الامكانات المادية والبشرية اللازمة.

٢. التوعية بأهمية استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التنمية المهنية للمعلمين.

٣. تنمية مهارات المعلمين في مجال استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصال.
٤. تدريب الأطراف ذات العلاقة على كيفية استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصال.
٥. الإطلاع على خبرات بعض الدول في مجال استخدام التكنولوجيا في التنمية المهنية للمعلمين.
٦. توفير البنية التحتية في مجال الاتصالات و تقنية المعلومات من أجهزة وعدد ووسائط تعليمية .
٧. إنتاج المواد التعليمية و التدريبية ( حقائب ، أفلام ، أشرطة ، مواد تعليمية و تدريبية مسموعة و مرئية ، اسطوانات ، ... ) ذات الجودة العالية. والتقييم المستمر.

## مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التنمية المهنية للمعلمين بدولة الكويت، وذلك من خلال التعرف على كيف يمكن استخدام كل من الحاسوب والتعلم الالكتروني في التنمية المهنية للمعلمين، بالإضافة إلى دور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية لهم، ومميزات ومعوقات استخدامها، ومقترحات تحسين توظيفها في التنمية المهنية للمعلمين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة وأهداف الدراسة. وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة بلغت (٤٥) معلماً ومعلمة بمدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه لتكنولوجيا المعلومات والاتصال دور هام في التنمية المهنية للمعلمين، فمن خلالها يمكن توفير الأدوات اللازمة لكتابة التقارير، وتقديم العروض، والاتصال، وتصميم الرسوم المتحركة، وبناء مواقع الويب، الخ. وتوفير

إمكانية الوصول إلى المصادر الإرشادية للتنمية المهنية للمعلمين والبيئات التعاونية، وتوفير بيئة التدريب الالكترونية عبر الانترنت. ومواجهة النقص في عدد المعلمين المدربين. وتحسين مستوى النمو المهني للمعلم، من خلال الإدارة ، والتوجيه والتدريب العملي على إدارة الصف، و بناء المعرفة. بالإضافة إلى توفير وصول المعلمين لمصادر التعلم واستخدامها مع الطلاب، ودعم الاتصال والتواصل بين المعلمين وبعضهم.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة المستقاة من المعلمين والمعلمات بالمدارس المتوسطة بدولة الكويت أكدوا على أن هناك مميزات كثيرة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية في مجال عملهم مما يدعم دورهم الرائد في مجال العملية التربوية. ومن هذه المميزات المرونة حيث يمكن استخدامها في تطوير المواد والجمع بين النص والصوت والفيديو والرسوم المتحركة ، والتفاعل، بالإضافة إلى التواصل المركزي واللامركزي والتي تدعم نشر الموارد والتغذية المرتدة الضرورية من المدارس وتوفير الدعم اللازم للتعاون بين الأفراد، والأقران، ومجموعات المعلمين أو الطلاب والذين يمكنهم استخدام أجهزة الكمبيوتر للتعاون وجها لوجه من خلال الانترنت، كما أن لديها القدرة على المراجعة والتقييم الذاتي، وتعلم الأنشطة الأخرى ذات الصلة بعملية التعلم، مع إمكانية الوصول إلى عدد كبير من المعلمين، وعدم التحيز بالنسبة للجنس والعرق والموقع الجغرافي إلخ.

وعلى الرغم من كل ذلك إلا انه توجد مجموعة من معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظر عينة الدراسة كان من أهمها أن الأجهزة ، والبرمجيات ، ونظم التشغيل ، عرضة للتلف من قبل المستخدمين ، والفيروسات ، والطاقة الكهربائية ، الخ، كما أن الأجهزة والبرامج تفقد قيمتها وفائدتها خلال سنوات محدودة من الخدمة .

وهذه المعوقات السابقة يمكن من خلال مجموعة من المقترحات التغلب عليها وتحسين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين من خلال

توفير الامكانات المادية والبشرية اللازمة، والتوعية بأهمية استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التنمية المهنية للمعلمين، بالإضافة إلى تدريب الأطراف ذات العلاقة على كيفية استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وضرورة توفير البنية التحتية في مجال الاتصالات و تقنية المعلومات من أجهزة وعدد ووسائط تعليمية.

## التوصيات:

في ضوء ما تم عرضه في الدراسة النظرية والدراسة الميدانية عن واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

١- ضرورة التركيز على التنمية المهنية للمعلم بشكل فاعل لأنها من أهم أساسيات العمل التطويري للمعلم.

٢- ضرورة التركيز على تعدد وتنوع البرامج المستخدمة في التنمية المهنية للمعلم.

٣- التركيز علي ايجابية وفاعلية البرامج التدريبية للمعلم من حيث التصميم والتنفيذ والتقويم الإيجابي.

٤- تصميم البرامج التدريبية الفاعلة وفق احتياجات المعلم.

٥- التركيز علي أسلوب التعليم المبرمج لإيجابياته في برامج التنمية المهنية للمعلم.

٦- توفير بنية تحتية أساسية كمنطلق رئيسي في التنمية المهنية للمعلم باستخدام التقنيات المعاصرة.

٧- تطوير القدرات التربوية في تصميم برامج التعليم الإلكتروني بما يناسب المعلم.

٨- تسهيل وتفعيل قنوات الاتصال العالمية في برامج التنمية المهنية للمعلم.

٩- تطوير قدرات المعلم في مجال استخدام برمجيات الحاسوب من خلال التدريب الفعال.

١٠- توفير المعامل وبرمجيات الحاسوب وقنوات شبكة المعلومات في المدارس.

## المراجع

### أولا: المراجع العربية:


١- بخش، هالة طه (٢٠٠٦): الطالب وتحديات المستقبل: رؤية في ظل مفهوم مدرسة المستقبل، ورقة عمل متاحة على:
http://publications.ksu.edu.sa/IT٪٢٠Papers/SmartSchools/hala٣.doc

٢- البلقاسى، منال صبحي (٢٠٠٦). توظيف أدوات التفاعل لشبكة الإنترنت في تنمية التحصيل والأداء المهارى من خلال استراتيجية التعلم التعاوني"، ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

٣- توفيق، عبدالرحمن (٢٠٠١). التدريب عن بعد: تنمية الموارد البشرية باستخدام الكمبيوتر والإنترنت، القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة.

٤- جمير، فايز منشر الظفيري (٢٠٠٤). أهداف وطموحات تربوية في التعلم الإلكتروني، رسالة التربية، سلطنة عمان العدد (٤)، مارس، ٨٤-٩٠.

٥- الحر، عبد العزيز محمد (٢٠٠٨). أدوات مدرسة المستقبل – التنمية المهنية . المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج .

٦- حمدان، محمد سعيد (٢٠٠٤). التعليم الإلكتروني وأهميته، مجلة آفاق، تصدرها الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، العدد الثاني والعشرون، مايو.

٧- سبعلي، ميلاد (٢٠٠٢) تحديات التعليم الافتراضي في الدول النامية وتنوع ثقافات الشعوب، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر مشكلات وحلول التعليم الافتراضي في القرن الـ ٢١ متاحة على: http:\\www. albayan. Co. ae\ al bayan\ ٢٠٠٢\٠٥\١٨\ mhl/٣٠.htm.

٨- السيد، عاطف (٢٠٠٠). تكنولوجيا التعليم والمعلومات واستخدام الكمبيوتر والفيديو في التعليم والتعلم، القاهرة، دار النهضة العربية.

٩- الشيخ، عمر (٢٠٠٢). المعلم الذي نريد للقرن الحادي والعشرين" مؤسسة عبدالحميد شومان، الأردن.

١٠- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٥) منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة، عالم الكتب.

١١- الفار، إبراهيم عبد الوكيل (١٩٩٨). تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٢- الفار، إبراهيم عبد الوكيل (٢٠٠٢). بحوث رائدة في تربويات الحاسوب، استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في عمليتي التعليم والتعلم، طنطا، الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.

١٣- الفرجاني، عبد العظيم عبد السلام (١٩٩٧). التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

١٤- فرير، فاطمة حلمي حسن (١٩٩٨). الجنس وكل من الخبرة السابقة والخبرة المباشرة والتحصيل الدراسي وعلاقتها بقلق الكمبيوتر والاتجاه نحوه، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (١٨)، المجلد الثامن، يناير. ص ص١٢٧-١٧٠

١٥- الفنيش، أحمد علي و زيدان، محمد مصطفى (٢٠٠٠). التوجيه الفني والتربوي ، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجديد ، ليبيا.

١٦- اللقاني، أحمد حسين (١٤١٩هـ) معجم المصطلحات المعرفة في المناهج وطرق التدريس . ط٢، عالم الكتب، بيروت.

١٧- المبيرك، هيفاء بنت فهد (٢٠٠٣). تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح، ندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، متاحة على

http://www.ksu.edu.sa/seminars/Future_school/abstracts/alumbireek/abstract.htm.

١٨- مدبولي، محمد عبد الخالق. (٢٠٠٢) التنمية المهنية للمعلمين –الاتجاهات المعاصرة– المداخل– الاستراتيجية. العين: الإمارات العربية المتحدة .

١٩- وزارة التربية (٢٠٠٨) أساليب التنمية المهنية وتقويم الأداء، التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية، الكويت.

٢٠- وساس، وضاح مصطفى (٢٠٠٦). أين نحن من مواكبة التعليم الافتراضي، مجلة جسور الثقافية، العدد ١٣، السنة الثانية متاحة على:

http://www.josor.net/article_details.Php?Thesid=١٥٨٥&catic=٣.

٢١- يوسف، محمد زايد(٢٠٠٩) إضاءة على تجربة جامعة الملك عبد العزيز. تطبيقات برامج التعليم الإلكتروني، مجلة المعرفة، العدد١٦٧، مايو ٢٠٠٩م، متاحة على الإنترنت على http://www.almarefh.org/

## ثانيا: المراجع الأجنبية:

٢٢- Bevin Bent (١٩٩٧). Web tutor " an interactive world wide web tutorial, department of political science, James Madison university ١٩٩٧, available at: http://horizon.unc.edu/project/monograph/.

٢٣- Directorate for Education (٢٠٠١). Teacher Education and the Teaching Career in an Era of Lifelong Learning. "DELAS/ED. Paris.

٢٤- Jerald G .schutte (١٩٩٦). virtual teaching in higher education, California state university, North ridge.

٢٥- Moore, M. (١٩٩٦). distance Education: A systems view California: Wadsworth Publishing Company. ٢.

٢٦- Naisbitt, Joh. (١٩٨٤) " The Mega Trend" .New York.

# ملحق الدراسة

## استبانة واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين

## إعداد الباحث

| العبارة | موافق | إلى حد ما | أرفض |
|---|---|---|---|
| **أولا: دور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين:** | | | |
| ١. توفير الأدوات اللازمة لكتابة التقارير، وتقديم العروض، والاتصال، وتصميم الرسوم المتحركة، وبناء مواقع الويب، الخ. | | | |
| ٢. توفير إمكانية الوصول إلى المصادر الإرشادية للتنمية المهنية للمعلمين والبيئات التعاونية، وتوفير بيئة التدريب الالكترونية عبر الانترنت. | | | |
| ٣. التمكن من مهارات استخدام الإنترنت ورخصة قيادة الحاسب الآلي (الرخصة الدولية)، ومهارات التصميم (على سبيل المثال، صفحات ويب)، والبرمجة، وصيانة وإصلاح الأجهزة. | | | |
| ٤. توفير الأدوات (على سبيل المثال، جداول البيانات، قواعد البيانات) التي تنمي مهارات التفكير العليا. | | | |
| ٥. مواجهة النقص في عدد المعلمين المدربين. | | | |
| ٦. التمكن من المهارات الأساسية اللازمة لتدريس المواد المختلفة. | | | |
| ٧. تحسين مستوى النمو المهني للمعلم، من خلال الإدارة ، والتوجيه والتدريب العملي على إدارة الصف، و بناء المعرفة. | | | |
| ٨. توفير وصول المعلمين لمصادر التعلم واستخدامها مع الطلاب. | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٩. دعم الاتصال والتواصل بين المعلمين وبعضهم. | | | |
| ١٠. مساعدة المعلمين في الترقية. | | | |
| **ثانيا: مميزات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين:** | | | |
| ١. المرونة والقوة حيث يمكن استخدامها في تطوير المواد ، والوصول إلى المصادر ، والتواصل. | | | |
| ٢. الجمع بين النص والصوت والفيديو والرسوم المتحركة ، والتفاعل. | | | |
| ٣. التواصل المركزي واللامركزي والتي تدعم نشر الموارد والتغذية المرتدة الضرورية من المدارس | | | |
| ٤. توفير الفرصة للتواصل مع الخبراء، بما في ذلك الموجهين والمعلمين الرئيسين، ومكاتب المساعدة لبرامج التنمية المهنية للمعلمين. | | | |
| ٥. توفير الدعم اللازم للتعاون بين الأفراد، والأقران، ومجموعات المعلمين أو الطلاب والذين يمكنهم استخدام أجهزة الكمبيوتر للتعاون وجها لوجه من خلال الانترنت. | | | |
| ٦. القدرة على المراجعة والتقييم الذاتي، وتعلم الأنشطة الأخرى ذات الصلة بعملية التعلم. | | | |
| ٧. إمكانية الوصول إلى عدد كبير من المعلمين. | | | |
| ٨. عدم التحيز بالنسبة للجنس والعرق والموقع الجغرافي إلخ. | | | |
| ٩. يمكن التدريب في أي زمان وأي مكان آخر من العالم، حيثما كان الاتصال بالانترنت متوفرا. | | | |
| ١٠. مواجهة التنوع في أنماط التعلم المختلفة للمعلمين. | | | |

| ثالثا: معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين: | | | |
|---|---|---|---|
| ١. الأجهزة ، والبرمجيات ، ونظم التشغيل ، عرضة للتلف من قبل المستخدمين ، والفيروسات ، والطاقة الكهربائية ، الخ. | | | |
| ٢. الأجهزة والبرامج تفقد قيمتها وفائدتها خلال سنوات محدودة من الخدمة . | | | |
| ٣. التأثير المحدود إذا لم تنل التأييد والاقتناع من القيادة والالتزام من قبل القيادات العليا. | | | |
| ٤. تعتمد على الوصول بشكل منتظم إلى الكمبيوتر والإنترنت. | | | |
| ٥. ضرورة امتلاك المعلمين لأجهزة الكمبيوتر ، واللغة والإلمام بالمهارات اللازمة للمشاركة الفعالة . | | | |
| ٦. تفتقر العديد من المقررات الالكترونية ومحتوى الدورات التدريبية على الانترنت إلى الجودة العالية أو المحتوى التفاعلي. | | | |
| ٧. محتوى الإنترنت قد يكون متعدد الخيارات بما يشتت المعلمين. | | | |
| ٨. الإشراف على الانترنت قد يكون أقل فعالية من الإشراف وجها لوجه. | | | |
| ٩. التركيز على التدريب على المهارات الأساسية للكمبيوتر على حساب محتوى التدريب نفسه | | | |
| ١٠. الافتقار إلى التقييم والمتابعة | | | |
| **رابعا: مقترحات لتحسين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التنمية المهنية للمعلمين:** | | | |
| ١. توفير الامكانات المادية والبشرية اللازمة. | | | |
| ٢. التوعية بأهمية استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التنمية المهنية للمعلمين. | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣. تنمية مهارات المعلمين في مجال استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصال. | | | |
| ٤. تدريب الأطراف ذات العلاقة على كيفية استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصال. | | | |
| ٥. الإطلاع على خبرات بعض الدول في مجال استخدام التكنولوجيا في التنمية المهنية للمعلمين. | | | |
| ٦. توفير البنية التحتية في مجال الاتصالات و تقنية المعلومات من أجهزة وعدد ووسائط تعليمية . | | | |
| ٧. إنتاج المواد التعليمية و التدريبية ( حقائب ، أفلام ، أشرطة ، مواد تعليمية و تدريبية مسموعة و مرئية ، اسطوانات ، ... ) ذات الجودة العالية. | | | |
| ٨. التقييم المستمر. | | | |